

كلمة للشيخ عبدالرحمن بن ناصر البراك (وقفات مع سورة الفجر)

3/6/8341 هـ

عبدالرحمن البراك

هات هات صورتان من الجزء الثلاثين من القرآن سورة الفجر وسورة الليل سميت الفجر لانها فتحت والفجر. سورة الليل فتحت والليل. فاسمها من اول كلمة فيها وكل من السورتين افتتحت باقسام من الله فان قوله - [00:00:00](#) والفجر وليال عشر والوتر والليل اذا يسر حلف من الله حلف سميته قسم او يقول قسم او حلف حلف من الله. والله تعالى يحلف ويقسم بما شاء من خلقه وهذا كثير في سور المفصل وكثير افتتاح السور بالاقسام - [00:00:32](#) قسم وهكذا سورة الليل والليل اذا يغشى والنهار اذا تجلى وما خلق الذكر والانثى اما المخلوق فلا يقسم الا بالله لا يقسم المخلوق بمخلوق. المخلوق لا يقسم لا يجوز له ان يقسم. من حلف بغير الله فقد - [00:01:03](#) الاشرى فلا يجوز ان يحلف الانسان بالنبي ولا بالولي كما يفعل المشركون ولا يحلف بابيه يقول وابي ولو حياتي لو حياة ابى ولو حياة كل لا بل يقسم بالله وحده او بكلماته او بصفاته او باسمائه بعزة الله وحياة - [00:01:30](#) الله ويقول الحلقة آآ الجامع والله وربى ورب الكعبة. ولا يجوز ان يقسم بالكعبة كما يفعل الجهلة. يقول والكعبة لا قل ورب الكعبة رب هذا البيت لايلاف قريش رحلة الشتاء والصيف فليعبدوا رب هذا البيت. فاذا اقسام الانسان وقال ورب البيت نعم. حق اقسام - [00:02:00](#)

عند ربه اقسام بالله او ببعض صفاته وكلمات الله وعزة الله قدرة الله هذه صورتان مع سور اخرى افتتحت بقسم بقسم الله ببعض مخلوقاته يقول العلماء واذا اقسام الله بشيء فان هذا يدل على انه له شأن هذا المقسم به - [00:02:40](#) الليل والنهار والفجر والليالي العشر وغيره لها شأن عند الله ولها وهي من اعظم اياته يعني فيه فيه لفت نظر للناس. لفت ونظر للعباد ان يتفكروا في هذه المخلوقات. الليل - [00:03:16](#) جعله الله نعمة عظيمة وسكنا وامتن على العباد. قل ارأيتم ان جعل الله عليكم الليلة سرمدا؟ قل ارأيتم ان جعل الله عليكم النهار سرمدا. قال ومن رحمته ان جعل لكم الليل والنهار لتسكنوا فيه. تسكنوا في الليل. ولتبتغوا من فضله يعني - [00:03:36](#) ولعلكم تشكرون. المطلوب من العبد ان يشكر الله. اشكر الله على نعمه الخاصة التي تخصك. وهي داخله في كيانك. او الله تعالى اكرمك بها. واشكر الله على النعم العامة. الليل من النعم العام العامة والنهار من النعم - [00:03:56](#) العامة شريك فيها الناس كلهم. اقسام فالله يقسم بهذه المخلوقات للفت انظار العباد الى الى ما لها من الشأن وهي لها دلالة على قدرة الله ورحمة الله وحكمة الله الله حكيم. وهو على كل شيء قدير. والليل اذا يغشى. يغشى الناس بظلامه. والنهار اذا تجلى - [00:04:16](#) ظهر واتضح واشرقت الشمس فيه وجعل الليل للناس سكنا وهو الذي جعل الليل لباسا والنوم سباتا يعني صراحة وجعل النهار نشورا. وذكر في كل من السورتين يعني خبر عن عن السعداء والاشكال فالناس قسمان سعداء واشقياء. وذكر الله هذا في السورتين. ففي سورة - [00:04:46](#)

الفجر ذكر الله الاشقياء من الامم الكافرة الماضية من عاد وثمود وفرعون ذو الاوتاد الذي في البلاد فاكثروا فيها الفساد وذكر في ختامها السعداء باختصار قال تعالى وجاء وجيء يومئذ بجهنم يومئذ يتذكر الانسان هذا مصير الكفرة والطغاة والعصاة - [00:05:24](#) ثم قال يا ايها النفس المطمئنة يا ايها النفس المطمئنة ارجعي الى ربك راضية مرضية. فادخلي في عبادي وادخلي جنتي.

قيل ان هذا يقال لنفس يوم القيامة يا ايتهنا النفس المطمئنة خلاف النفس الامارة بالسوء. النفس المطمئنة هي النفس الطيبة -

[00:06:02](#)

الصالحة الزكية ونفس يقول تعالى ونفسي وما سواه فالحما فجورها وتقواها قد الفلاحة من زكاها. وفي الدعاء اللهم اتي نفسي تقواها وزكاها انت خير من زكاها. يا ايتهنا النفس المطمئنة ارجعي الى ربك - [00:06:30](#)

راضية مرضية فادخلي في عبادي وادخلي جنتي. وقال بعض المفسرين ان هذا يقال لنفس المؤمن عند ولا ريب ان المؤمن عند الموت يستقبل بالبشائر ويتولاه ملائكة الرحمة ويبشرونه ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا تتنزل عليهم الملائكة الا تخافوا ولا تحزنوا وابشروا بالجنة التي كنتم توعدون - [00:06:50](#)

فنسأل الله ان يجعلنا واياكم من عباده السعداء وان يثبتنا على هذا الدين وينبغي التدبر للقرآن وآآ معرفة يعني معناه فالله وانزل القرآن للتدبر كتاب انزلناه اليك مبارك ليدبروا آياته - [00:07:24](#)

نسأل الله ان ينفعنا به صلى الله على - [00:07:44](#)